

الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2

The Satisfaction about academic specialization and its relationship to self-esteem among students of the department of Science and Techniques of physical and sports Activities at the University of Setif 2

عبابسة يوسف*¹، ساغي عبد القادر²

¹ جامعة سطيف 2، مخبر علوم الأنشطة البدنية الرياضة والصحة العمومية (الجزائر)، yo.ababsa@univ-setif2.dz

² جامعة سطيف 2 (الجزائر)، a.saghi@univ-setif2.dz

تاريخ النشر: 2022/05/30

تاريخ القبول: 2022/03/06

تاريخ الإرسال: 2021/12/01

الملخص: هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة السنة الثانية ماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2، حيث شملت عينة الدراسة 182 طالبا تم اختيارهم بطريقة عمدية، من خلال توظيف المنهج الوصفي الارتباطي والاعتماد على مقياسي الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات كأداة للدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة السنة الثانية ماستر.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن التخصص الدراسي؛ تقدير الذات؛ الطالب الجامعي.

Abstract: The study aimed to identify the nature of the relationship between satisfaction about academic specialization and self-esteem among master two students of the Department of science and techniques of Physical and Sports Activities at the University of Setif 2, where the study sample included 182 students who were chosen in a deliberate manner, by employing the descriptive correlative approach and relying on the two scales of satisfaction about academic specialization. And self-esteem as study tools, and the study concluded that there is a strong correlation between satisfaction about academic specialization and self-esteem among second-year master students.

KEY WORDS : Satisfaction about academic specialization; Self-esteem college student.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

تعد الجامعة من أهم مؤسسات التعليم في المجتمعات كونها تمثل قمة الهرم التعليمي وذلك لما لها من دور فعال ومميز في تطوير المجتمع وتحقيق أهدافه، كما تعتبر ميدان خصب وبداية رئيسية للتطور والتقدم العلمي والتكنولوجي، حيث ذكر (محمد قطاف 2021) بأن الجامعة عبارة عن "بيئة تربية واجتماعية ومرحلة تعليمية جديدة على الطلبة تختلف عن المراحل السابقة سواء تعلق الأمر بحوثيات الدراسة أو القوانين واللوائح التي تضبطها أو حتى النظام الإداري الذي يسيرها" (قطاف، 2021: 519).

فالجامعة تعتبر مرحلة تحديد الأهداف بالنسبة للطلاب كونه يرغب فيه اختيار تخصص دراسي يتماشى وطموحاته المستقبلية ويحقق له الارتياح والرضا عن ذاته، فالرضا عن التخصص الدراسي يعتبر من أهم مؤشرات التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين، حيث أدرك علماء التربية وعلم النفس أهمية دراسة الرضا عن التخصص الدراسي في الوسط المدرسي والجامعي، فقد أصبح المتصفح لمعاجم وكتب علم النفس لا ينفك يرى أن موضوع الرضا عن التخصص يستحوذ على اهتمام العديد من الباحثين في الشأن التربوي لمعرفة ماهيته وطرق قياسه وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى (الجنس، التحصيل الدراسي، الدافعية للإنجاز وغيرها...)، حيث نجد العديد من الدراسات الوطنية والعربية التي تناولت الموضوع وكل عالجه من وجهة نظر مختلفة ولعل أهمها دراسة (موسى النبهان 2001) والتي هدفت لتطوير أداة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لقياس درجة رضا الطلبة عن الدراسة بدلالة الجنس والبرنامج الدراسي حيث خلصت الدراسة إلى أن أداة البحث تتمتع بخصائص صدق وثبات جيدة وأن درجة رضا الطلبة متوسطة.

كما قام (أحمد محمد الزعبي 2013) بدراسة حول الرضا عن الاختصاص الدراسي عند الطلاب وعلاقته بتوافقهم النفسي وتحصيلهم الدراسي وتوصلت

الدراسة إلى وجود مستوى رضا إيجابي عند الطلاب نحو الاختصاص الدراسي، وأنه توجد علاقة دالة احصائياً بين الرضا عن الاختصاص الدراسي وكلا من التوافق النفسي والتحصيل الدراسي عند الطلبة.

وأجرى (سليم صيفور 2020) دراسة استهدفت معرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين حيث توصل لنتائج مفادها أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة، وأن مستوى الرضا عن التخصص والدافعية للإنجاز مرتفع عندهم، كون رضا الطالب الجامعي عن تخصصه الدراسي يساهم في نجاح تكوينه الجامعي مما يخلق له تقدير ذات إيجابي حول نفسه.

فالتقييم الإيجابي للذات يكسب الطالب القدرة على حل المشاكل ومواجهة الفشل، لأن تقدير الذات له أهمية كبيرة في حياة الفرد فهو بمثابة القوة الدافعة نحو تأكيد ذاته وتحقيق طموحاته، حيث يرى (hamacheck) " أن الأفراد الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون أنهم جديرون بالاحترام والتقدير، أما الذين لديهم تقدير ذات منخفض فلا يرون قيمة وأهمية في أنفسهم ويعتقدون أن الآخرين لا يتقبلونهم ويشعرونهم بالعجز" (عمور، 2018: 17).

أدى هذا إلى نشوء فكرة الدراسة باعتبارها مشكلة تحتاج إلى دراسة وحل وغذى هذه الفكرة احساس الباحثين بالمشكلة من خلال مرورهما بمواقف مشابهة بالإضافة إلى التخصص الأكاديمي، ومن هذا المنطلق فموضوع دراستنا يتمحور حول معرفة طبيعة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى الطلبة لذا تركز مشكلة دراستنا في التساؤل الرئيسي:

- ما طبيعة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة السنة الثانية ماستر ؟

- وقد صغنا الفرضيات التالية للإجابة عن تساؤلات دراستنا وهي كما يلي:
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة السنة الثانية ماستر.
 - مستوى الرضا عن التخصص الدراسي مرتفع لدى طلبة السنة الثانية ماستر.
 - مستوى تقدير الذات مرتفع لدى طلبة السنة الثانية ماستر.
- 2- الهدف العام من الدراسة:**

تهدف دراستنا إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة السنة الثانية ماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2، بالإضافة لمعرفة مستوى الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لديهم.

كما تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في التحديد الدقيق لمتغيراتها والتعريف بها وجمع أهم وأحدث المعلومات من أجل توضيح العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين، بينما تتمثل الأهمية التطبيقية في الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، حيث نتطلع أن تستفيد الهيئات المسؤولة عن إعداد وصياغة البرامج الدراسية الجامعية من دراستنا في تصميم برامج جديدة من شأنها الرفع من مستوى الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين خاصة في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

- الرضا عن التخصص الدراسي: يعرفه (محمد قطاف، 2021) بأنه " إدراك الطلبة أن ما يتلقوه من الخبرات العلمية والخدمات الجامعية المختلفة، تلبى احتياجاتهم وتوقعاتهم مما يؤدي إلى الشعور بالثقة، الطمأنينة والارتياح " (قطاف، 2021: 522).

ويستخلص الباحث بأنه: التقبل الذي يظهره الطالب الجامعي نحو تخصصه الدراسي ويتجلى في سلوكه وتصرفاته من خلال حصوله على درجة مرتفعة في مقياس الرضا عن التخصص الدراسي.

- **تقدير الذات:** وقد ذكرت (مريم سليم، 2003) أن تقدير الذات هو " مجموع المشاعر والقناعات التي يكونها الفرد عن ذاته، وأن تقدير الذات يبنى على ما يعتقد الفرد وما يشعر به إزاء صورته لنفسه (عمور، 2018: 143).

ويستخلص الباحث أن تقدير الذات هو تقييم الفرد أو الطالب لذاته في نواحي مختلفة من خلال الدرجة التي يحصل عليها في مقياس تقدير الذات.

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

1-4 الطريقة والأدوات:

- **المنهج المتبع.** اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي بطريقة المسح الشامل، ولما كانت دراستنا تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى الطلبة فقد نهجنا أيضا المنهج الوصفي الارتباطي كونه المنهج الذي يسعى إلى " تحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر قابلين للقياس، والغرض منه هو معرفة وجود علاقة أو عدمها بغرض التنبؤ والتعميم " (علاوي و راتب، 2003: 122).

- **الدراسة الاستطلاعية.** تعد الدراسة الاستطلاعية تدريباً عملياً للباحث للوقوف بنفسه على السلبيات والايجابيات التي تقابله أثناء إجراء الدراسة الأساسية لتفاديها مستقبلاً.

وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة من طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة بجامعة سطيف 2 والبالغ عددهم 20 طالبا وذلك بتاريخ 12-10-2021، وكان الغرض منها معرفة ما يلي:

- الممارسة العملية لتوزيع مقياس الرضا عن التخصص الدراسي ومقياس تقدير الذات.

- التحقق من استيعاب الطلبة لعبارات وفقرات أدوات البحث.

- معرفة الصعوبات التي قد تواجه الباحثين أثناء الدراسة الأساسية.

- حساب ثبات و صدق أدوات القياس المستعملة في البحث.

- **العينة وطرق اختيارها.** العينة هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون مشكلة البحث (دويدري، 2000: 305). وتمثلت عينة الدراسة في طلبة السنة الثانية ماستر بقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية والذي بلغ عددهم 182 موزعين على تخصصي النشاط البدني الرياضي التربوي والتدريب الرياضي، حيث تم اختيارها بطريقة عمدية والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص.

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي.

النسبة المئوية	العدد الكلي	التخصص الدراسي
49.45 %	90	النشاط البدني الرياضي التربوي
50.55 %	92	التدريب الرياضي
100 %	182	المجموع

المصدر: إدارة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة بجامعة سطيف 2.

- **مجالات الدراسة.**

المجال المكاني: قام الطالب الباحث بتوزيع واسترجاع استمارات الدراسة على طلبة السنة الثانية ماستر المقبلين على التخرج بقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2.

المجال الزمني: يقصد به الوقت المخصص لإجراء الدراسة الميدانية فكانت في الموسم الجامعي 2022/2021، وقد امتدت في الفترة ما بين 2021/10/24 إلى غاية 2021/11/22.

- **إجراءات البحث:** للدراسة متغيرين رئيسيين هما:

المتغير المستقل: الرضا عن التخصص الدراسي.

وهو المتغير الذي يرغب الباحثان التعرف على أثره في المتغير التابع.

المتغير التابع: تقدير الذات.

هو النتيجة التي تنشأ نتيجة تأثير المتغير المستقل (سرحان، 2019: 99).

- الأداة / الأدوات.

أ- مقياس الرضا عن التخصص الدراسي: للباحثة داليا عبد الخالق عثمان يوسف (2008) حيث بلغ عدد عبارات المقياس 25 عبارة موزعة على أربعة محاور موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2) يبين محاور مقياس الرضا عن التخصص الدراسي.

العدد	العبارات السالبة	العبارات الموجبة	المحور
08	/	11،10،4،2،1 17،20،23	الاعتقاد الإيجابي في قيمة التخصص
07	22،21،16،13، 7،9،12	/	الاعتقاد السلبي في قيمة التخصص
07	19،18،15،6،5	24،3	نظرة الفرد والمجتمع للتخصص
03	/	25،14،8	النماء المهني

المصدر: داليا عبد الخالق عثمان يوسف (2008)، معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، ص 185.

طريقة التصحيح: بالنسبة لطريقة تصحيح المقياس فقد تضمن كل بند ثلاث

بدائل اختيارية (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) والتي تمنح الدرجات (1،2،3) للعبارات الموجبة ، فيما تأخذ العبارات السالبة الترتيب العكسي.

ب- مقياس تقدير الذات: للباحث الأمريكي كوبر سميث (1967) حيث يعتبر هذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية الأكاديمية، العائلية والشخصية، وقد بلغ عدد عبارات المقياس 25 عبارة موزعة على أربعة محاور موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (3) يبين محاور مقياس تقدير الذات.

العدد	العبارات السالبة	العبارات الموجبة	المحور
12	13،12،10،7،3،25،24،18،15	19،4،1	الذات العامة
04	21	14،8،5	الذات الاجتماعية
06	22،16،6	20،11،9	الذات العائلية
03	23،17،2	/	العمل(الرفاق،المحيط)

المصدر: زيوي عبلة وأيت حبوش سعاد (2019)، تقدير الذات لدى الطالب الجامعي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، ص 107.

طريقة التصحيح: الإجابة (لا تنطبق) على العبارات السالبة تمنح الدرجة 1 أما إذا كانت الإجابة (تنطبق) تمنح الدرجة 0، وفيما يخص العبارات الموجبة تمنح الدرجة 1 للإجابة (تنطبق)، والدرجة 0 للإجابة (لا تنطبق).

- الأسس العلمية للأداة:

عرض الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي:

الثبات: اعتمدنا في استخراج عوامل الثبات على طريقة إعادة الاختبار ومعامل

الفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4) يبين معاملات الثبات لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي.

المحاور	عدد البنود	طريقة إعادة الاختبار	طريقة ألفا كرومباخ
المحور الأول	08	0.65**	0.72
المحور الثاني	07	0.70**	0.87
المحور الثالث	07	0.71**	0.78
المحور الرابع	03	0.60**	0.70
المقياس ككل	25	0.92**	0.91

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss ** دال عند (0.01)

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط لبيرسون تتراوح بين 0.65 و 0.92 لمحاور المقياس وهذا عند مستوى الدلالة 0.01، كما نلاحظ أن معاملات ألفا كرونباخ تتمتع بثبات مرتفع محصورة بين 0.72 و 0.91 وهذا ما يؤكد بأن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

الصدق:

الصدق التمييزي: من خلال حساب الفروق بين متوسطات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس، كما هو موضح في الجدول:
جدول رقم (5) يبين معاملات الصدق التمييزي لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي.

البيانات / المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة - ت -	اتخاذ القرار
المجموعة العليا	6	52.17	11.37	- 3.77	0.011
المجموعة الدنيا	6	70.00	2.19		

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة قدرت ب (- 3.77) عند مستوى الدلالة 0.01، وأن الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا كانت كلها جوهرية ودالة احصائيا، وهذا الذي يسمح لنا بالقول أن المقياس صادق ويتمتع بقدرته التمييزية العالية وقابل للتطبيق في الدراسة الحالية.

صدق الاتساق الداخلي: من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل بند والدرجة الكلية للمقياس وتحديد الدلالة الإحصائية.

جدول رقم (6) قيم الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن التخصص

البند	معامل الارتباط								
01	0.81	06	0.64	11	0.76	16	0.87	21	0.65
	**		**		**		**		**
02	0.79	07	0.56*	12	0.81	17	0.67	22	0.74
	**				**		**		**
03	0.72	08	0.80	13	0.62	18	0.81	23	0.73
	**		**		**		**		**
04	0.79	09	0.78	14	0.60	19	0.77	24	0.82
	**		**		**		**		**
05	0.69	10	0.69	15	0.76	20	0.63	25	0.83
	**		**		**		**		**

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

** دال عند (0.01) / * دال عند (0.05)

من خلال الجدول رقم (6) يتضح أنه يوجد 25 بند وكلها لها دلالة إحصائية عند المستوى الاستدلالي 0.01 و 0.05، حيث حصرت قيمة معامل الارتباط ما بين 0.56 و 0.82، وهذا ما يدل بأن المقياس يتمتع بصدق داخلي يجعل منه أداة صادقة لما وضعت لقياسه.

عرض الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات:

الثبات: تم حساب الثبات بطريقتين:

- طريقة إعادة الاختبار: حيث قدر معامل الارتباط ب 0.91.

- طريقة ألفا كرونباخ: بلغت قيمته 0.87، وهذا يدل على ثبات المقياس.

الصدق: وللحصول على صدق الأداة تم استخدام طريقتين هما:

- **طريقة الصدق الذاتي:** الذي هو جذر معامل الثبات والذي قدر ب 0.93.
 - **طريقة حساب الصدق التمييزي:** بين المجموعتين العليا والدنيا للمقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة العليا 12.35 بانحراف معياري 2.46، بينما قدر متوسط المجموعة الدنيا ب 21.57 وانحراف معياري قيمته 1.15، كما قدرت قيمة 'ت' المحسوبة ب 12.64 -، وهيا قيم دالة احصائيا عند المستوى الاستدلالي 0.01 وتؤكد على صدق الأداة.

- **الأدوات الإحصائية.** تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج spss 22 من خلال استخدام المعادلات التالية:

المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، اختبار " ت " للكشف عن الفروق بين المجموعات.

4-2 عرض وتحليل النتائج:

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى: مستوى الرضا عن التخصص الدراسي مرتفع لدى طلبة السنة الثانية ماستر.

جدول رقم (7) يبين استجابات الطلبة لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي.

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
الاعتقاد الإيجابي في قيمة التخصص	19,59	2,871	8,244
الاعتقاد السلبي في قيمة التخصص	17,59	3,102	9,625
نظرة الفرد والمجتمع للتخصص	17,42	2,990	8,942
النماء المهني	7,31	1,517	2,303
المقياس ككل	61,81	8,835	78,057

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول (7) الرضا المرتفع للطلبة عن تخصصهم الدراسي وذلك من خلال اعتقادهم الإيجابي في قيمة التخصص حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور الأول 19.59 بانحراف معياري قدر ب 2.87 وتباين قيمته 8.24، كما نلاحظ أيضا أنهم لا يملكون اعتقادا سلبيا في قيمة التخصص ويلقون التشجيع من الاسرة والأصدقاء للمضي قدما في تخصصهم الدراسي، وهذا ما توضحه نتائج المقياس حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي ب 61.81 وانحراف معياري 8.83 وتباين بلغ 78.05 مما يدل على قبول الفرضية التي تنص على أن مستوى الرضا عن التخصص الدراسي مرتفع لدى طلبة السنة الثانية ماستر.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية: مستوى تقدير الذات مرتفع لدى طلبة السنة الثانية ماستر.

جدول رقم (8) يبين استجابات الطلبة لمقياس تقدير الذات.

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
الذات العامة	9,29	1,568	2,459
الذات الاجتماعية	3,39	,877	,770
الذات العائلية	4,94	1,222	1,494
العمل	2,50	,671	,450
المقياس ككل	20,07	3,381	11,432

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول (8) أن أفراد العينة يرون ذاتهم العامة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 9.29 بانحراف معياري قدر ب 1.56 وتباين قيمته 2.45 ، كما يتبين أيضا أن تقدير الذات (الاجتماعية، العائلية، العمل) لها مستويات مرتفعة لديهم، وهذا ما تؤكدته نتائج المقياس ككل حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي ب 20.07 وانحراف معياري 3.38 وتباين بلغ 11.43 مما يدل على قبول الفرضية التي تنص على أن مستوى تقدير الذات مرتفع لدى طلبة السنة الثانية ماستر.

عرض وتحليل نتائج الفرض الرئيسي: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة السنة الثانية ماستر.

جدول رقم (9) يبين نتائج معامل الارتباط بيرسون بين مقياسي الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات.

بيانات متغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	اتخاذ القرار
الرضا عن التخصص	182	61,81	8,835	0.72**	0.01
تقدير الذات	182	20,07	3,381		دال احصائيا

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

** دال عند (0.01)

من خلال الجدول (9) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة قسم النشاطات البدنية والرياضية يساوي 0.72 وهي دالة عند المستوى الاستدلالي 0.01 ، مما يدل على قبول الفرضية التي تنص بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة السنة الثانية ماستر.

3-4 مناقشة النتائج وتفسيرها:

4-3-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: من خلال عرض وتحليل نتائج الجدول رقم (7) تبين أن مستوى الرضا عن التخصص مرتفع لدى طلبة السنة الثانية ماستر لقسم النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2 فالمستوى المرتفع للرضا عن التخصص لدى الطالب مؤشر على مدى رضاه عن عمله في المستقبل ويكون له اتجاه إيجابيا نحو ذاته، وتفسر هذه النتائج بأن للطلبة ميول نحو تخصص الأنشطة البدنية والرياضة مما كون لديهم اتجاهات ومشاعر إيجابية نحو تخصصهم، وهذا الذي يدل على أن مستوى الرضا عن التخصص مرتفع لديهم، حيث يؤكد (محمد قطاف 2021) أن طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط لديهم مستوى رضا مرتفع عن التخصص الدراسي(قطاف، 2021: 532)، كما تتوافق هذه النتائج مع دراسة (أحمد محمد الزعبي 2013) والتي خلصت إلى أن مستوى الرضا إيجابي ومرتفع نحو التخصص الدراسي لدى طلبة جامعة أم القرى (الزعبي، 2013: 181).

كما استخلصت دراسة (سليم صيفور 2020) بأن مستوى الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي والرضا عن المناهج مرتفع لدى الطلبة الجامعيين (صيفور، 2020: 317)، وتؤكد (براك صليحة 2008) في دراستها بأنه كلما

كان التلميذ راضيا عن التوجيه المدرسي تحسن أدائه الدراسي والعكس (براك، 2008: 144).

وتعارض هذه النتائج مع دراسة (موسى النبهان 2001) والتي توصلت إلى نتائج مفادها أن درجة الرضا عن الدراسة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة متوسطة (النبهان، 2001: 125).

ومن خلال كل ما سبق يمكن القول أن الرضا عن التخصص الدراسي بالنسبة للطالب الجامعي يعد عنصر فعال في نجاح العملية التعليمية التعلمية مما ينعكس بالإيجاب على نتائجه الدراسية ومستقبله المهني.

4-3-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: من خلال عرض وتحليل نتائج الجدول رقم (8) تبين أن مستوى تقدير الذات مرتفع لدى طلبة السنة الثانية ماستر، فتقدير الذات المرتفع يؤدي إلى الشعور بالرضا عن الحياة و عن ميادينها المختلفة كالعمل والدراسة، وهذا ما تؤكدته الدراسة التي قامت بها كل من (زيوي و آيت حبوش 2019) حول تقدير الذات لدى الطالب الجامعي حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات مرتفع لدى طلبة السنة الثانية جامعي.

حيث أشار (COOPER SMITH) إلى أن أصحاب المستوى المرتفع لتقدير الذات يتمتعون بالتوافق النفسي والشخصي والقدرة على تحمل المسؤوليات وإقامة علاقات ناجحة، ويعتبرون أنفسهم أشخاص هامين يستحقون الاعتبار والاحترام (فرطاس، 2018: 68).

كما يرى (ZEIM) أن الأفراد ذوي التقدير العالي للذات لا يظهرون تبعية للأخرين بصفة كبيرة، إذ أنهم يستطيعون إيجاد حلول لمشاكلهم بأنفسهم، فهم

يتميزون بالاستقلالية والابتكار وأداء الأفعال الجريئة والقوية، ولا يجدون صعوبة في تكوين صداقات مع الآخرين (بدرة، 2016: 402).

4-3-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرض الرئيسي: من خلال عرض وتحليل نتائج الجدول رقم (9) تبين أنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى الطلبة، فالطالب الراضي عن تخصصه أكثر استبصاراً ولديه القدرة على تحقيق ذاته واشباع حاجاته هذا ما أكدت عليه نظرية (MASLOW) في أن الحاجة إلى تحقيق الذات تأتي في قمة الهرم الترتيبي للحاجات، فكلما ارتفع مستوى الرضا عن التخصص ارتفع معه مستوى تقدير الذات وكان الدافع المعرفي لدى الطلبة للمضي قدماً في التخصص وهذا ما يتوافق مع الدراسة التي قامت بها (زروالي وابريم 2017) حيث أكدت على وجود علاقة ارتباطية قوية بين تقدير الذات والدافع المعرفي لدى الطلبة الجامعيين (زروالي وابريم، 2017: 20).

ومن خلال كل ما سبق نستنتج أن الرضا عن التخصص الدراسي يساهم في رفع مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين، فالتخصص الدراسي يمثل المستقبل بالنسبة للطلاب الجامعي، وهو المجال الذي يستطيع من خلاله إثبات ذاته وتكوين رؤية مستقبلية عن حياته المهنية.

- الخاتمة:

للجامعة دور فعال في تقدير الطالب لذاته فهي التي تكون الجو الملائم للرجبة في الدراسة والرضا عن التخصص واكتساب معارف جديدة، فالرضا عن التخصص الدراسي له أهمية كبيرة بالنسبة لحياة الطالب الجامعي وتقديره لذاته لأن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد، فالإنسان يسعى لتحقيق ذاته عن طريق اشباع حاجاته المختلفة، وهذا ما خلصت إليه دراستنا حيث تم إثبات أنه

توجد علاقة ارتباطية قوية بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة السنة الثانية ماستر لقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف 2، وأن مستوى كلاهما مرتفع وبنعكس على الآخر.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة نقترح بعض التوصيات التي من شأنها أن تكون آفاق مستقبلية لدراستنا وهي:

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول العوامل المؤثرة في تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين.

- إقامة ندوات داخلية وبرامج ارشادية للطلبة للتحسيس بأهمية تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من أجل رفع مستوى الرضا لديهم.

المراجع المستخدمة في البحث:

الكتب:

- دويري، رجاء وحيد. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية القاهرة: عالم المعرفة.
- سرحان، محمد علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي (ط.3). صنعاء: دار الكتب.
- علاوي، محمد حسن، و راتب، أسامة كامل. (1993). البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي. القاهرة: عالم المعرفة.

المجلات:

- بدره، حورية. (2016، سبتمبر). "تقدير الذات وعلاقته بالنضج المهني". مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 26، 397-414.
- زروالي، وسيلة، ابرييم، سامية. (2017، مارس). "علاقة تقدير الذات بالدافع المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة (العربي بن مهدي) بأب البواقي". مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 4، 1-24.

- الزعي، أحمد محمد. (2013). "الرضا عن الاختصاص الدراسي عند طلاب جامعة أم القرى وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتحصيلهم الدراسي". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 11(3)، 181-203.
- زيوي، عبلة، و آيت حبوش، سعاد. (2019، فيفري). "تقدير الذات لدى الطالب الجامعي". مجلة دراسات نفسية وتربوية، 12(1)، 105-112.
- صيفور، سليم. (2020، جوان). "الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين". مجلة العلوم الانسانية، 31(1)، 317-334.
- قطاف، محمد. (2021، مارس). "الرضا عن التخصص الدراسي عند طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والأكاديمية لديهم". مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، 8(1)، 519-534.
- النبهان، موسى. (2001). "تطوير أداة لقياس درجة الرضا عن الدراسة في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة". مجلة مركز البحوث التربوية لجامعة قطر ، العدد 20 125-152.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

- براك، صليحة. (2008). الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركة في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار. عنابة.
- عبد الخالق، داليا عثمان يوسف. (2008). معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق مصر.
- عمور، ريحة. (2018). النكاء الانفعالي وعلاقته بالدافعية للإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مولود معمري. تيزي وزو.
- فرطاس، يوسف. (2018). عناصر اللياقة البدنية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مصطفى بن بولعيد. باتنة.